الأنباء
السبت 2 اغسطس 2014

### أكد في كلمته أن من يتخاذل عن محاربة الإرهاب سيكون أول ضحاياه غداً

# خادم الحرمين: الصمت العالمي تجاه أحداث المنطقة سيُخرج جيلاً يؤمن بالعنف

قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في كلمة وجهها للأمتين العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي، أمس، «من مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية أدعو قادة وعلماء الأمة الإسلامية لأداء واجبهم تجاه الحق جل جلاله، وأن يقفوا في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف، والكراهية، والإرهاب، وأن يقولوا كلمة الحق، وألا يخشوا في الحق لومة لائم، فأمتنا تمر اليوم بمرحلة تاريخية حرجة، وسيكون التاريخ شاهدا على من كانوا الأداة التي استغلها الأعداء لتفريق وتمزيق الأمة، وتشويه صورة الإسلام النقية».

وأضاف «وإلى جانب هذا كله نرى دماء أشقائنا في فلسطين تسفك في مجازر جماعية، لم تستثن أحدا، وجرائم حرب ضد الإنسانية دون وازع إنساني أو أخلاقي، حتى أصبح للإرهاب أشكال مختلفة، سواء كان من جماعات أو منظمات أو دول وهي الأخطر بإمكانياتها ونواياها ومكائدها، كل ذلك يحدث تحت سمع وبصر المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان، هذا المجتمع الذي لزم الصمت مراقبا ما يحدث في المنطقة بأسرها، غير مكترث بما يجري، وكأنما ما يحدث أمر لا يعنيه، هذا الصمت الذي ليس له أي تبرير، غير مدركين أن ذلك سيؤدي إلى خروج جيل لا يؤمن بغير العنف، رافضا السلام، ومؤمنا بصراع الحضارات لا بحوارها».

وأوضح «وأذكر من مكاني هذا أننا قد دعونا منذ عشر سنوات في مؤتمر الرياض إلى إنشاء (المركز الدولي لمكافحة الإرهاب)، وقد حظي المقترح بتأييد العالم أجمع في حينه، وذلك بهدف التنسيق الأمثل بين الدول، لكننا أصبنا بخيبة أمل ـ بعد ذلك ـ بسبب عدم تفاعل المجتمع الدولي بشكل جدي مع هذه الفكرة، الأمر الذي أدى لعدم تفعيل المقترح بالشكل الذي كنا نعلق عليه آمالا كبيرة».

وأشار إلى أنه «واليوم نقول لكل الذين تخاذلوا أو يتخاذلون عن أداء مسؤولياتهم التاريخية ضد الإرهاب من أجل مصالح وقتية أو مخططات مشبوهة، إنهم سيكونون أول ضحاياه في الغد، وكأنهم بذلك لم يستفيدوا من تجربة الماضي القريب، والتي لم يسلم منها أحد. اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.. اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.. (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)».

واتهم خادم الحرمين، من وصفهم بـ «الفئة الباغية» بشن «حرب شعواء» على الإسلام، مؤكدا اتخاذ الإجراءات لحماية المملكة من «أعمال المنظمات الإرهابية» معتبرا أن ما يجري من «واقع مؤلم» في الدول العربية والإسلامية سببه «الصراعات في سبيل شعارات وتحزبات» لعب «أعداء الإسلام» دورا بتقويتها.

وأكد الملك عبدالله أن توحيد المملكة كان على أساس «رسالة الدين الإسلامي العظيم الداعية إلى نبذ الغلو والتطرف والحث على التوسط في كل الأمور» مضيفا أن مما ينغص فرحة العيد «الواقع المؤلم» للكثير من الدول العربية والإسلامية نتيجة «الصراعات في سبيل شعارات ونداءات وتحزبات ما أنزل الله بها من سلطان، وما كان لها أن تكون لولا أن أعداء الإسلام والسلام لقوا الأذن الصاغية لهم من فئة ضئيلة فأضلوهم السبيل، وأصبحوا أداة طيعة في أيديهم يروعون بهم الآمنين، ويقتلون الأبرياء بتحريف نصوص الشرع وتغيير دلالاتها وتأويلاتها لخدمة أهدافهم ومصالحهم الشخصية».

وتابع بالقول: «واجبنا جميعا الأخذ على أيدي القلة القليلة من الأغرار الذين ذهبوا ضحية أصحاب المطامع والأهواء المتدثرين بعباءة الدين والدين منهم براء. وإننا بحول الله وعونه سنقف سدا منيعا في وجه الطغيان والإرهاب واستباحة الدماء، ونمنع كل من يسعى في إبدال الأمن خوفا والرخاء ضنكا».

واعتبر خادم الحرمين أن تلك الفئة «أشد خطرا وأعظم أثرا وأعمق من الأعداء الذين يتربصون بالأمة في العلن»، مؤكدا الحرص على «حماية الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية مما قد تلجأ إليه المنظمات الإرهابية أو غيرها من أعمال قد تخل بأمن الوطن» مع الإشارة إلى «اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية مكتسبات الوطن وأراضيه واستقرار الشعب».

وختم الملك عبدالله بالقول إن المملكة تسعى إلى «وضع حد للإرهاب» في ظل ما «يواجهه الدين الإسلامي والأمة الإسلامية من حرب شعواء من هذه الفئة الباغية»، وهو الوصف المستخدم عادة في المملكة للإشارة إلى تنظيم القاعدة وما شابهه من حركات مسلحة، مؤكدا العمل على «رفع راية الإسلام بعيدا عن الغلو والتطرف والدموية».

### الغرب يواصل إجلاء رعاياه

# طرابلس تشهد أعنف اشتباكات منذ 3 أسابيع وتظاهرات تطالب الميليشيات بالخروج منها

عواصم ـ وكالات: تجددت الاشتباكات في محيط مطار طرابلس الدولي بالعاصمة الليبية بين لواءي القعقاع والصواعق من جهة، وقوة حفظ أمن واستقرار ليبيا من جهة أخرى، بينما أجلت عدة بلدان من الاتحاد الأوروبي رعاياها إلى تونس.

وقال شهود عيان ان هذه الاشتباكات تعد الأعنف منذ ثلاثة أسابيع، كما تدور اشتباكات في أطراف طريق المطار بين قوات من الصواعق تتحصن في حي الأكواخ وبين كتيبة حي أبوسليم المنضمة إلى قوات حفظ أمن واستقرار ليبيا.

وترددت أصداء انفجارات القذائف المدفعية والمدافع المضادة للطائرات في طرابلس منذ صباح الخميس بعد يوم على موافقة الفصائل على هدنة تسمح لرجال الإطفاء بإخماد حريق اندلع في أحد مخازن الوقود جراء إصابته بصاروخ. وقد قتلت عائلة بكل أفرادها بعد سقوط عدد من الصواريخ على منزلها بمنطقة الزهراء في العاصمة الليبية.

من جهة أخرى، ينشط رجال الإطفاء بإخماد الحريق في مستودع تخزين للمحروقات يحتوي على أكثر من تسعين مليون ليتر من الوقود، إضافة إلى خزان للغاز المنزلي، وقد توقفوا عن العمل مرارا منذ الأحد الماضي بسبب المعارك.

وترتفع سحب الدخان الأسود المنبعث من الموقع فوق طريق المطار.

في هذا الوقت، خرجت مظاهرات حاشدة امس في العاصمة الليبية طرابلس، تطالب بطرد الميليشيات ودعم الجيش. ودعت حركة «تمرد 30 يوليو»، الشعب إلى النزول في تظاهرات، تنديدا بالإرهاب ـ بحسب وصفها ـ ودعما للجيش الليبي.

وشددت الحركة في بيان لها على عدة مطالب تضمنت إعطاء الدعم الشعبي للبرلمان الجديد للقضاء على الإرهاب، والمطالبة بخروج التشكيلات المسلحة من المدن بشكل فوري، ووقف إطلاق النار.

وأعلنت حركة تمرد 30 يوليو عن دعوة إلى حراك شعبي لمساندة الجيش الليبي، ودحر الإرهاب.

تأتي هذه الدعوة بعد مظاهرات نظمها محتجون في شارع الاستقلال بمدينة بنغازي، لدعم الجيش والشرطة، ورفض ما وصفوه بالإرهاب. أعقبها توجههم إلى مستشفى الجلاء للحوادث، والسيطرة عليه بعد طرد عناصر تنظيم أنصار الشريعة منه.

وحددت حركة تمرد مطالبها بالتمسك بوحدة البلاد الأبدية دون قيد أو شرط، والتأكيد على أن الشرعية للبرلمان المنتخب لا غير «وهو من يصبغ الشرعية على النواة التي يتشكل منها الجيش»، واعتبار التشكيلات المسلحة أجساما غير شرعية.

وشددت المطالب كذلك على ضرورة مغادرة تلك الميليشيات المدن فورا ووقف إطلاق النار، إلى جانب الدعم المطلق لعمل اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور، مع الرفض القاطع لأي دعوة إلى تشكيل مجلس حكم عسكري غير منتخب.

وحيال التصعيد، واصلت دول عدة على إجلاء رعاياها وطواقمها الديبلوماسية، حيث قرر الاتحاد الأوروبي أن يجلي مؤقتا إلى تونس الطاقم الدولي لبعثته في طرابلس.

وقال مايكل مان المتحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني «في أعقاب تدهور الوضع الأمني في طرابلس قرر الاتحاد الأوروبي نقل موظفيه الدوليين مؤقتا من طرابلس إلى تونس».

كما أعلنت إسبانيا الإجلاء المؤقت لطاقمها العامل في السفارة، بينما أعلنت الفلبين أنها ستستأجر عبارات لإجلاء رعاياها البالغ عددهم 13 ألف شخص.

من جهتها، أرسلت اليونان سفينة لإجلاء طاقم سفارتها في ليبيا والعشرات من رعاياها، إضافة إلى نحو 15 قبرصيا وثمانين صينيا ومواطنين من دول أخرى.

اوروبيون يغادرون ليبيا هربا من الاحداث (أ.ب)

**رجال الإطفاء يواصلون سعيهم لإخماد الحريق في مستودع لتخزين المحروقات يحتوى على أكثر من 90 مليون ليتر من الوقود**

# أكراد العراق يسعون للحصول على أسلحة أميركية لمواجهة الإسلاميين

عواصم ـ وكالات: قال مسؤولون اميركيون وأكراد إن اقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم ذاتي يلح على الحكومة الأميركية من أجل الحصول على اسلحة متقدمة يقول إن القوات الكردية تحتاج إليها لدحر المقاتلين الإسلاميين الذين يهددون الاقليم.

وقال مسؤول كردي إن هذا الطلب نوقش اثناء زيارة وفد كردي إلى واشنطن أوائل يوليو. وقال مسؤولون اميركيون إن واشنطن تدرس سبل تعزيز دفاعات الإقليم.

ويقول الأكراد إن المساندة الأميركية حيوية لمساعدة قوات البشمركة في صد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذي يستلهم نهج القاعدة واستولى على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية في هجوم خاطف خلال الأشهر القليلة الماضية. وتشمل الإمدادات العسكرية المطلوبة دبابات ومعدات قنص ومركبات أفراد مدرعة ومدافع وذخائر ودروعا وخوذات وشاحنات وقود وعربات اسعاف. ويقول مسؤولون اميركيون إنهم يدرسون سبل مساعدة الأكراد على الدفاع عن أنفسهم ولكن تقديم أسلحة لحكومة اقليم كردستان بنفس الطريقة التي تسلح بها واشنطن الحكومة المركزية في بغداد امر غير مرجح على ما يبدو.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية اشترط عدم نشر اسمه «تقديم مساندة أمنية عبر برنامجي المبيعات العسكرية الخارجية والتمويل العسكري الخارجي يجب أن يكون بالتنسيق مع سلطات الحكومة المركزية في العراق وأي مكان آخر». وقال المسؤول «قدمنا بعض الدعم المباشر في الماضي للقوات الكردية بالتنسيق مع الحكومة المركزية».

وأضاف «بالنظر إلى الخطر الذي يواجهه العراق من تنظيم الدولة الإسلامية ستواصل الولايات المتحدة العمل مع بغداد واربيل (عاصمة اقليم كردستان) لتعزيز التعاون على المستوى الأمني وفي قضايا اخرى».

ويعكس الحذر الأميركي الوضع الدقيق الذي تواجهه واشنطن بينما تسعى لمساعدة العراق على تجنب خطر الانهيار بعد اقل من ثلاث سنوات على انهاء الحرب الأميركية هناك.

ويقول مسؤولون أكراد إن طلبهم الحصول على اسلحة الذي ناقشوه ايضا مع اعضاء في الكونغرس الأميركي ليس جديدا. وأشاروا إلى تايوان التي تعتبرها الصين اقليما تابعا لها لكنها تشتري اسلحة من الولايات المتحدة.

# الصندوق الأسود الأول للطائرة الجزائرية: الطائرة حوصرت بعاصفتين قبل أن تسقط

الجزائر ـ أ.ش.أ: كشفت التحقيقات الأولية بعد تفريغ بعض بيانات أحد الصندوقين الأسودين للطائرة الاسبانية المؤجرة من قبل الخطوط الجوية الجزائرية أن الطائرة حوصرت بعاصفتين قبل أن تسقط وتتحطم.

ونقلت وسائل الاعلام الجزائرية، مساء امس الاول، عن نظيرتها الفرنسية، أن المعلومات الأولية التي يشرف عليها مكتب التحقيقات والتحاليل الفرنسي أكدت المعطيات التي قدمها مدير مكتب الأزمة وقائد أركان الجيش البوركيني جيلبر دينديري المتعلقة بسقوط الطائرة من على ارتفاع 10 آلاف متر في ظرف ثلاثة دقائق وتحطمها بعد محاولتها الدوران لتفادي العاصفة.

وأضاف المصدر نفسه بعد تحليل الصندوق الأسود الأول أنه وقبل سقوط الطائرة تعرضت لعاصفة رعدية قوية حاولت تجنبها من خلال الدوران وهي المعلومة التي كشفت عنها صور الرادار البوركينابية التي أكدت أن طاقم الطائرة طلب تغيير مسار الطائرة غير أنها فوجئت بعاصفة أخرى أقوى جعلتها تتعرض لارتجاج قوي وتسقط من ارتفاع 10 آلاف متر بسرعة 1000 كيلومتر في الساعة.

ويعد هذا النوع من العواصف من بين ظاهرتين هما الأخطر بالنسبة للنقل اذ تتعرض الطائرة في هذه الحالة لاهتزازات لا يمكن بسببها قراءة معلومات أجهزة الطائرة.. وعلى الأرجح أنه تم فقدان تام للتحكم في الطائرة بسبب العاصفتين ما جعلها تسقط وترتطم بالأرض.

وفي السياق ذاته، كشفت التحريات التي تمت مباشرتها بخصوص طاقم الطائرة أن قائدها لم يكن يملك سوى شهر خبرة في الخط «الجزائر ـ بوركينافاسو» وهي المدة التي كانت الخطوط الجوية الجزائرية قد باشرت العمل بالطائرة التابعة لشركة «سويفت إير» الاسبانية، إذ تم تأجيرها مطلع يونيو الماضي لمدة ثلاثة أشهر.

# تقدم للنصرة بإدلب والأكراد في ريف حلب والجيش الحر في القلمون

عواصم ـ وكالات: قال ناشطون ان جبهة النصرة سيطرت على قرية سرمدا الحدودية الواقعة بريف إدلب شمالي سورية، يأتي ذلك في وقت سيطر فيه الأكراد على مواقع بريف حلب عقب اشتباكات مع مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية خلفت قتلى من الطرفين.

وذكرت شبكة «أخبار إدلب» أن رتلا ضخما لجبهة النصرة دخل قرية سرمدا على الحدود الشمالية، وبسط سيطرته على المدينة.

وكانت جبهة النصرة قد أعلنت الأسبوع الماضي عن بدء حملة موسعة لطرد من سمتهم «المفسدين والمتسلطين» من محافظة إدلب.

بدورها، أفادت مسار برس بمقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين بينهم طفلة جراء غارات جوية على مدينة سرمدا. من جهة أخرى، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بريد إلكتروني «وقعت اشتباكات عنيفة استمرت ساعات بين مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي وعناصر تنظيم الدولة الإسلامية في الريف الغربي لمدينة كوباني (عين العرب)» في محافظة حلب، مما تسبب في مقتل 14 مقاتلا كرديا و35 عنصرا على الأقل من تنظيم «الدولة الإسلامية». وأشار المرصد إلى أن الأكراد تمكنوا خلال هذه المعارك من السيطرة على عدد من مواقع وحواجز «داعش». وفي هذه الأثناء قالت مسار برس إن عددا من مقاتلي حزب الله قتلوا في جرود القلمون في ريف دمشق عقب كمين نصبه لهم مقاتلو الجيش الحر. وأوضح المصدر ذاته أن مقاتلي المعارضة سيطروا أيضا على موقع لقوات النظام في محيط بلدة فليطة بالقلمون وقتلوا ثمانية عناصر.

من جهتها، قالت «سورية مباشر» إن ثلاثة أشخاص منهم طفلان من عائلة واحدة قتلوا جراء غارات بالبراميل المتفجرة على مدينة داعل بريف درعا. كما تحدثت عن اندلاع اشتباكات بين الثوار وقوات النظام على الجبهة الشرقية لمدينة نوى في ريف درعا. وفي القنيطرة سجل المصدر نفسه اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وقوات النظام في قرية مجدوليا بريف القنيطرة.

من جانبه، أفاد «مسار برس» بأن الثوار دمروا آلية عسكرية للنظام وقتلوا عددا من عناصره خلال الاشتباكات الدائرة بين الطرفين على طريق مجدوليا سرية خميسة بريف القنيطرة. وفي حلب قال ناشطون ان الجبهة الإسلامية تعلن عبر تسجيل مصور عن سيطرتها على حمام يلبغا الناصري الأثري المجاور لقلعة حلب الأثرية.

في الأثناء، قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة والهاون مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي، بحسبما أفادت به سورية مباشر.

في المقابل، استهدف الجيش الحر مطار حماة العسكري بصواريخ غراد كما استهدف بالمدفعية محيط مدينة مورك بريف حماة الشمالي وفق ما أعلنه «مسار برس».

من جانبه، ذكر اتحاد التنسيقيات أن قوات النظام نفذت غارتين بالقنابل العنقودية على مدينة كفر زيتا بريف حماة وغارات على ناحية عقيربات بريف حماة الشرقي. على صعيد متصل، فرض تنظيم الدولة الإسلامية حصارا على منطقة الشعيطات في ريف دير الزور الشرقي، وذلك ردا على قيام أهالي المنطقة بطرد التنظيم منها وقتلهم 11 عنصرا منهم.

### استخراج عينات حمض نووي إضافية من ضحايا الحادث

# البعثة الهولندية ـ الأسترالية انتشرت في موقع تحطم «الماليزية» على وقع الاشتباكات بين الجيش الأوكراني والانفصاليين

عواصم ـ وكالات: قال رئيس فريق التحقيق الدولي في حادث تحطم الطائرة الماليزية شرق أوكرانيا، إن الفريق استخرج عينات إضافية للحمض النووي من 25 من ضحايا الحادث في إقليم دونيتسك شرق أوكرانيا. ونقلت شبكة (فوكس نيوز) الإخبارية الأميركية امس عن بيتر باب آلبيرسبيرج قوله «إن الفريق استطاع أيضا انتشال المتعلقات الشخصية لـ 27 ضحية أخرى من ضحايا الحادث». هذا وبدأت بعثة من الشرطة الهولندية والاسترالية امس انتشارها في موقع تحطم الطائرة الماليزية الخاضع لسيطرة الانفصاليين الموالين لروسيا بعد اسبوعين على وقوع الكارثة.

وميدانيا تواصلت المعارك بين الجيش الاوكراني والانفصاليين في شرق البلاد حيث قتل 14 شخصا بينهم عشرة جنود اوكرانيين على الاقل.

وبهدف ضمان امن الموقع، صادق البرلمان الاوكراني على ارسال ما يصل الى 950 عنصرا من القوات المسلحة الهولندية والاسترالية.

ووصل محققون روس سينضمون الى الفريق الدولي الخاضع لإشراف هولندا، الى كييف قبل محاولة التوجه الى الموقع لتفقد حطام الطائرة.

ووصل خبراء دوليون اخيرا الى الموقع رغم انفجارات قوية قرب المكان بعد عدة محاولات فاشلة منذ الاحد بسبب المعارك ما جمد التحقيق في هذه المأساة التي كانت وراء تصعيد جديد للازمة وفرض عقوبات اشد على موسكو.

وكان الجيش الاوكراني اعلن هدنة في المعارك ليوم واحد بطلب من الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

ميدانيا، أعلنت مصادر عسكرية اوكرانية عن مقتل عشرة عسكريين في كمين نصبه انفصاليون شرقي البلاد في وقت قتل فيه مسؤول انفصالي بارز اثر اطلاق النار على موكبه بمدينة (لوغانسك). ونقل التلفزيون الروسي عن المصادر القول إن 13 عسكريا اوكرانيا اصيبوا ايضا في الكمين الذي نصبه الانفصاليون في ضواحي مدينة (شاختيورسك) شرقي اوكرانيا في حين جرى اعتبار 11 آخرين في عداد المفقودين.

من جانبها ذكرت وكالة (انترفاكس) الروسية للانباء ان نائب وزير الخارجية في حكومة الانفصاليين الكسندر بروسليكوف قتل اثر تعرض موكبه لإطلاق نار في ضواحي مدينة (لوغانسك). وأشارت الوكالة الى ان قصفا مدفعيا من جانب القوات الاوكرانية أسفر عن مقتل خمسة اشخاص واصابة تسعة آخرين بجروح وحدوث دمار كبير في (لوغانسك) التي تعاني من انقطاع التيار الكهربائي والماء والاتصالات الهاتفية.

وفي تطور متصل قالت (انترفاكس) ان مجموعة الاتصال التي عقدت اجتماعا في مينسك عاصمة بيلاروسيا بمشاركة ممثلين عن اوكرانيا وروسيا ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا والانفصاليين الاوكرانيين توصلت إلى اتفاق يقضي بتبادل الاسرى بين الجانبين المتصارعين في اوكرانيا.

ونقلت الوكالة عن الرئيس الاوكراني الاسبق ليونيد كوتشما قوله ان الاتفاق يقضي بالإفراج عن 20 اسيرا في المرحلة الاولى وتسليم وثائق ركاب الطائرة الماليزية وحاجاتهم الى الجانب الاوكراني.

ويأتي هذا في وقت واصل فيه الخبراء الدوليون التحقيق في موقع سقوط الطائرة الماليزية التي تحطمت في شرق أوكرانيا في 17 يوليو الجاري وراح ضحيتها 298 شخصا رغم استمرار المعارك الحربية في المنطقة.

في هذا الوقت، قال المبعوث الروسي إلى الاتحاد الأوروبي امس إن العقوبات الغربية على روسيا لن تساعد في نزع فتيل الأزمة في أوكرانيا.

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية الحكومية للأنباء عن المسؤول قوله «هذه العقوبات لن تساعد (في التوصل) إلى الهدف الرئيسي وهو نزع فتيل الموقف في أوكرانيا وحل الأزمة السياسية الداخلية الأوكرانية».